Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من العصور الوسطى. فيكتبون، ويتجادلون، ويقارنون نصوص بعضهم بعضاً. وفي أثناء ذلك يتأسس محفل أدبي آخر في مونتيفيديو هو «البرج البانورامي» الذي كان يقوده الشاعر خوليو هيريرا آي ريسيغ.

ومن جلسات ذلك المحفل خرج كتاب كيروغا الأول «الصخور المرجانية» (١٩٠١) المهدى إلى ليوبولدو لوغونيس، والذي يضم أشعاراً وقصصاً قصيرة. ويتسم الكتاب بالرمزية التي كانت في طور الانحدار. وقد هاجمه بشدة بعض الكتاب المحافظين لكن لوغونيس وريكاردو روخاس أثنيا عليه. وفي تلك الأيام أيضاً يفوز كيروغا في مسابقتين أدبيتين.

كانت الأجواء الأدبية متوترة ومشحونة بالاختلافات. وكانت النزاعات بين الكتّاب الشباب تزعزع سكون مونتيفيديو الهاجعة بخمول. وقد بلغت إحدى المناظرات التي نشبت بين فيراندو وكاتب آخر حداً من العنف جعلهما يفكران في المبارزة بالمسدسات لحسم القضية. وقد اشترى فيراندو مسدساً بالفعل، وأراد كيروغا الذي كان يزوره في بيته أن يشرح له كيفية استخدام السلاح. فأمسك المسدس، وضغط على الزناد وهو لا يعلم أنه محشو. ورأى كيروغا صديقه يهوي إلى جواره. وقد رافق عدد كبير من الكتاب جثمان فيراندو إلى مثواه الأخير، وألقى هيريرا آي ريسيغ الصلوات الجنائزية على الضريح. أما كيروغا الذي أفقدته المأساة صوابه، فقد أبحر فوراً إلى بوينس أيرس. وهكذا اختتمت مرحلة من حياته بعمل عبثي لا يمكن تفسيره.

بعد استقراره في العاصمة الأرجنتينية، حصل كيروغا على وظيفة أستاذ، وكان يتردد في أثناء ذلك على الصالونات الأدبية. وفي عام ١٩٠٣ يعلم بمشاريع لوغونيس لتنظيم حملة استكشافية إلى أطلال الإمبراطورية الجيزويتية القديمة في منطقة ميسيونيس، ويتمكن كيروغا من الانضمام إلى الحملة كمصور. وهكذا يذهب إلى الأراضي الموحشة